

بحار الأنوار

[338] والفلاح: " فاتبعوه لعلمكم تفلحون (1) " والهداية: " فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى (2) " والرحمة: " فسأكتبها للذين (3) الآية (4) "، وإنه مدح كل عضو من أعضائه: نفسه: " لا تكلف إلا نفسك (5) " رأسه: " يا أيها المدثر (6) " شعره: " والليل إذا سجي (7) " عينه: " ولا تمدن عينيك (8) " بصره: " ما زاع البصر (9) " اذنه: " ويقولون: هو اذن (10) " لسانه: فإنما يسرناه بلسانك (11) " كلامه: " وما ينطق عن الهوى (12) " وجهه: قد نرى تقلب وجهك (13) " خده: " ولا تصعر خدك (14) " فؤاده: " ما كذب الفؤاد (15) " قلبه: " على _____ (1) هكذا في الكتاب ومصدره، والصحيح كما في المصحف الشريف: " واتبعوه لعلمكم تهتدون " راجع الاعراف: 158. (2) هكذا في الكتاب ومصدره، والصحيح كما في المصحف الشريف " فمن اتبع " راجع طه: 123. (3) الاعراف: 139. (4) زاد في المصدر بعد ذلك، المقام أربعة: مقام الشوق لشعيب حيث بكى من خوف الله، ومقام السلام لابراهيم (إذ جاء ربه بقلب سليم) ومقام المناجاة لموسى (وقربناه نجيا) ومقام المحبة للنبي صلى الله عليه وآله (فكان قاب قوسين). وسمى الله تعالى نوحا شكورا: (إنه كان عبدا شكورا) وإبراهيم حليما: (إن إبراهيم لحليم) وموسى كليما: (وكلم الله موسى تكليما) وجمع له كما جمع لنفسه فقال: (إن الله بالناس لرؤوف رحيم) وله (بالمؤمنين رؤوف رحيم) قيل: هما واحد، وقيل: الرؤوف شدة الرحمة، رؤوف بالمطيعين، رحيم بالمذنبين، رؤوف بأقربائه، رحيم بأصحابه، رؤوف بعترته، رحيم بامته، رؤوف بمن رآه، رحيم بمن لم يره، وإنه مدح الله. (5) النساء: 84. (6) المدثر: 1. (7) الضحى: 2. (8) طه: 131. (9) النجم: 17. (10) التوبة: 61. أقول: بل قوله تعالى: (قل اذن خير لكم). (11) مريم: 97. الدخان: 58. (12) النجم: 3. (13) البقرة: 144. (14) لقمان: 18، أقول: ذلك قول لقمان لابنه. (15) النجم: 11. _____